

بحوث – المراجعة العلمية

تاريخ الاستلام: 11 ديسمبر 2023

تاريخ القبول: 2 فبراير 2024

تاريخ النشر: 30 أبريل 2024

النماذج الاقتصادية لدوريات الوصول الحر العربية في مجال التربية

عزيزة علي محمدي

مفهرس، مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة، مصر.

باحثة بالدكتوراه، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،

جامعة القاهرة، مصر

aziza@cybrarians.info

حقوق النشر (c) 2024 عزيزة علي

محمدي



هذا العمل متاح وفقا لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

مستخلص

تتناول هذه الدراسة النماذج الاقتصادية التي تتبناها دوريات الوصول الحر العربية في مجال التربية والتي حددتها الباحثة بناء على الرسوم التي تتقاضاها الدوريات من الباحثين مقابل التحكيم أو النشر أو تقرير الانتحال أو المراجعة اللغوية أو إعادة التحكيم وغيرها من الرسوم وقد تم تقسيمها إلى 10 فئات : منها ما هو مجاني لا تتقاضى أي رسوم من المؤلفين ومنها ما تتقاضى رسوم على جميع الخدمات المقدمة من تحكيم ومراجعة لغوية وتقرير انتحال ونشر وغيرها مع اختلاف المبالغ المطلوبة حسب تبعية الباحث سواء يتبع الجامعة أو الكلية التي تنشر الدورية أو ينتمي لنفس بلد نشر الدورية أو من خارج الدولة. وقد تم اتباع المنهج المسحي الميداني للحصول على بيانات الدوريات وذلك باستخدام أداة الاستبيان المختصرة والذي اقتصر على أسئلة حرة أرسلتها الباحثة للدوريات سواء من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني أو من خلال خدمة اتصل بنا على مواقعهم الإلكترونية. ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة أن يتم استكمال جميع البيانات الخاصة بالتحكيم والنشر على مواقع الدوريات وأن يتم إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في مجالات مختلفة وأن

يتم تحديد صندوق لتمويل الوصول الحر يتم التعاون والتقسام فيه بين الجامعات والمؤسسات البحثية لدعم البحث العلمي واستمراره بجودة عالية.

الكلمات المفتاحية

مجلات الوصول الحر، التربية، رسوم النشر، نماذج اقتصادية

9/0 الدراسات السابقة (مراجعة الإنتاج الفكري) :

بنك المعرفة :

-تم البحث بمصطلح النموذج الاقتصادي تم استرجاع 63 نتيجة، منهم 3 فقط مطابقين للبحث والبقية ليس

لها علاقة بالموضوع

- تم البحث بمصطلح economic model تم استرجاع 306 نتيجة

- 79 = periodical + economic model

- 36 = periodical Academic + economic model

- 80 = journals + economic model، بعد الفرز، اتضح ان 5 فقط منهم لهم علاقة بالموضوع

- 35 = economic model + Publishing academic journals

- 60 = open access + economic model منهم 3 فقط

المنهل :

- الدوريات + النموذج الاقتصادي = 3 نتائج، بعد الفرز = 0

- المجلات + النموذج الاقتصادي = 0

- المجلات + النماذج الاقتصادية = 0

- الدوريات + النماذج الاقتصادية = 1، بعد الفرز = 0

- 0 = journals + economic model

- 0 = open access + economic model

عرض الدراسات السابقة

1/9/0 جدوى الوصول الحر

من النقاط الرئيسية التي تناولتها دراسة ج هارتلي⁽¹⁾ وآخرون : يظل تبرير الوصول الحر قائمًا على المبادئ العلمية وليس الاقتصادية، الأساس المنطقي لاستخدام المتخصصين الخارجيين (الناشرين) تحولت من تكاليف الإنتاج (عصر الطباعة) من خلال تلك الخاصة بالنشر (عصر سطح المكتب) لتلك ذات الحجم الكبير (عصر الإنترنت)، الدوريات الأكثر فعالية تعمل كقنوات تقدم أطر وبروتوكولات لإنتاج المعرفة وخلق الثقة داخل التخصص. المجالات التي تدعم وتمكّن الإنتاج والنشر للمعرفة المتخصصة تعمل بشكل أكثر فاعلية كقنوات بالمعنى التقني والاقتصادي. أنها توفر الأطر والبروتوكولات ليس فقط لإنتاج معرفة جديدة ولكن أيضًا لخلق الثقة داخل مجتمع المعرفة المتخصصة. يؤدي تحقيق الثقة على مستوى النادي إلى إنشاء السلطة اللازمة إذا كان سيتم تقاسم المعرفة بشكل فعال.

2/9/0 دراسات تتناول النماذج الاقتصادية للدوريات :

يرى ب. مونير⁽²⁾ أن الطريق الذهبي للوصول الحر-وهو القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستخدمين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها. وتنبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات⁽³⁾- الأكثر صعوبة ويحظى بدعم أقل من مجتمع البحث وتكمن الصعوبة الرئيسية في إيجاد نموذج اقتصادي سليم. حيث تعتمد المجالات ذات الوصول الحر عادةً على مصدرين للتمويل: الإعانات و / أو التبرعات من المؤسسات ورسوم النشر من وحدات البحث في نموذج دفع المؤلفين. أثبتت هاتان الطريقتان لتمويل المجالات والكتب ذات الوصول الحر فعاليتها في بعض الحالات، لكنهما ليسا خاليين من العيوب. قام مركز النشر الإلكتروني الحر، وهو مبادرة فرنسية للنشر

¹ Hartley, J., Potts, J., Montgomery, L., Rennie, E., & Neylon, C. (2019). Do we need to move from communication technology to user community? A new economic model of the journal as a club. *Learned Publishing*, 32(1), 27-35.

² Mounier, P. (2011). Freemium as a sustainable economic model for open access electronic publishing in humanities and social sciences 1. *Information services & use*, 31(3-4), 225-233.

³ محمد، مها أحمد إبراهيم. (2010). الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات. *Cybrarians Journal*. ع 22. متاح على : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20 تاريخ

الحر في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بتطوير نموذج اقتصادي جديد قائم على "فريميوم" لمجلاته وسلسلة كتبه ذات الوصول الحر الكامل، من أجل معالجة قضيتين: تحسين سلامتها الاقتصادية ومنحها مزيداً من الظهور في المكتبات. يحافظ **Freemium**، وهو تقليص "مجاني" و"مميز"، على الوصول الحر إلى المعلومات جنباً إلى جنب مع تسويق الخدمات المتميزة.

يرى جايسمار وكوشلير⁽⁴⁾ أن الوصول الحر لديه الإمكانيات لتعميم المنح الدراسية على نطاق أوسع وأكثر ديمقراطية، إلى جماهير أكثر تنوعاً، مما يسمح بمشاركة أكبر مع البحث. وأنه في الوقت الحالي يتم طرح العديد من الأسئلة المهمة حول تخصيص الموارد لنشر البحوث واستدامة النشر الأكاديمي. كما أشارا إلى أن المجالس الوطنية السبعة للبحوث (RCUK) وهي الهيئات الرسمية للتمويل الأكاديمي البريطاني أقرت أن عمليات تدقيقها لن تقبل إلا منشورات وصول حر في المستقبل، مما يجعلها يجعلها أبحاث مموله بأموال دافعي الضرائب ومتاحة لجميع القراء بدون رسوم.

يرى ماركوفيتز⁵ أن دوريات الوصول الحر يتم الوصول إليها مجاناً من تاريخ النشر، ولكن سيطلب من المؤلفين دفع رسوم متواضعة لأبحاثهم المقبولة للنشر كما تفعل بعض المجلات المطبوعة بالفعل والتي من المحتمل أن تتحمل هذه الرسوم المؤسسات التي ينتمي إليها الباحث، كما بدأت الوكالات المانحة بعرض دفعها لهذه الرسوم. مثال مؤسسة BioMed Central (BMC) وهي عبارة عن مؤسسة مستقلة أنشأت عدداً من مواقع المجلات التي يكون فيها الوصول الكامل إلى الأبحاث متاح مجاناً ويحتفظ المؤلفون بحقوق الطبع والنشر لعملهم. لا يتعين على أعضاء هيئة التدريس المؤسسين دفع رسوم نشر والبالغة 500 دولار، ولديهم حق الوصول إلى خصائص إضافية على موقع BMC على الإنترنت. ومع ذلك فإن BMC ليست منظمة خيرية.

⁴ Geismar, H., & Küchler, S. (2014). On Open Access and journal futures.

⁵ Markovitz, B. P. (2003). What's Happening with Open Access Journals?. *Journal of Intensive Care Medicine*, 18(3), 163–163.

3/9/0 دراسات تتناول مقارنة بين تكلفة الدوريات التقليدية مع دوريات الوصول الحر :

يرى كلا من م. د. ميلس ور. ج. إسترهاي وج. ثورنول⁶) أن غالبًا ما تكون قيمة المعلومات العلمية أقل بكثير من تكلفة توفير تلك المعلومات. وبالتالي، فإن المكتبات تعاني ولا يستطيع العلماء الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها. ولذلك ظهرت مبادرات بودابست وبرلين وبيثيسدا وأصبح هناك اهتمامًا عالميًا كبيرًا باستبدال النظام الخاضع للرقابة الحالي بنظام يسمح بالوصول المفتوح والحر للمعلومات العلمية لأي شخص لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت. يتم تقديم فحص لعملية النشر العلمي باستخدام تقنية شبكة Tetradic (TNT) وتحليل اقتصادي لتكلفة المعاملات (TCE). يحدد التحليل أصحاب المصلحة ويأخذ في الاعتبار تكاليف المعاملات والإنتاج. يتم إجراء تحليل أشكال التعبير الثقافي التقليدي بين كل مما يلي: المكتبات، والعلماء، والناشرون، والمجتمعات، لما مجموعه ست عمليات تبادل معاملات لكل من المجلة التقليدية ومجلة الوصول الحر. يسمح هذا التحليل بمقارنة التكاليف بسهولة أكبر بين نوعي المجلات، ويوفر الأساس لمجلة نموذجية على الإنترنت شكليًا. توضح النتائج أنه بينما تظل تكاليف الإنتاج معادلة تقريبًا لمجلة الوصول التقليدية والمفتوحة، يتم تقليل إجمالي تكاليف المعاملات بمعامل يتراوح بين 5 و10 لمجلة الوصول الحر. بينما تبلغ تكلفة إنتاج مقال من ثماني صفحات في مجلة طبية تقليدية حوالي 2500 دولار أمريكي، فإن تكلفة نشر نفس المقالة في مجلة ذات وصول حر أقل من 500 دولار أمريكي. يتم تقديم التوصيات التي توضح كيف يمكن للجامعة أن تنتج مجلة على الإنترنت حرة الوصول مقابل تكلفة تقريبية للعديد من اشتراكات المجلات المطبوعة للمكتبات والتخزين المادي للمواد المطبوعة. لذلك قد تستفيد الجامعات من خلال المشاركة بشكل أكبر في عملية النشر العلمي. هناك العديد من الاعتبارات والتوصيات التي يمكن للمرء أن يستخلصها من هذا التحقيق: تدفع الجامعات مقابل البحث العلمي، ثم تدفع مرة أخرى للوصول إلى النتائج المنشورة. المكتبات الجامعية، التي تعتبر دائمًا مركز تكلفة مهمًا، تعيش الآن أزمة مالية. تكتسب المجتمعات العلمية وكبار الناشرين في ظل نموذج النشر العلمي التقليدي. حقوق التأليف والنشر ضرورية؛ الشخص الذي يمتلك حقوق النشر هو صاحب سلطة النشر العلمي. تنص مبادرات الوصول المفتوح الحديثة على أنه يجب على العلماء الاحتفاظ بحقوق النشر والنشر عبر الإنترنت. يجب على الجامعات أن تتدخل في مجال النشر مع الجمعيات العلمية وتتحكم في نشر المعرفة العلمية من أجل الصالح العام.

⁶ Mills, M. D., Esterhay, R. J., & Thornewill, J. (2007). Using a Tetradic Network Technique and a Transaction Cost Economic Analysis to illustrate an economic model for an open access medical journal. First Monday.

بعد عرض عدد من الدراسات السابقة التي توصلت إليها الباحثة وجدت أنه لا توجد دراسة باللغة العربية تناولت النماذج الاقتصادية لدوريات الوصول الحر سوى دراسة داليا عبد الستار الحلوجي⁽⁷⁾ حيث تعرضت لبعض النماذج الاقتصادية أثناء دراستها التي تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية للتعرف على إفادة الباحثين في كلية الآداب جامعة القاهرة من مصادر الوصول الحر، ولذلك كان لابد من إجراء هذه الدراسة والتي تتناول النماذج الاقتصادية لدوريات الوصول الحر العربية في مجال التربية.

⁷ الحلوجي، داليا عبد الستار. (2014). إفادة الباحثين في كلية الآداب جامعة القاهرة من مصادر الوصول الحر من خلال استشهاداتهم المرجعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج. 21، ع. 41. ص. 173